

تجريد التوحيد المفيد للمقريزي للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي

50

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضر وجميع المسلمين قال الامام تقي الدين مقلزي رحمه الله تعالى في كتابه تجريد التوحيد - [00:00:02](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك وصوروا فيه تلك الصورة - [00:00:20](#)

اولئك شرار الخلق عند الله. نعم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:38](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان كنا توقفنا عند حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:58](#)

لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. وقلنا ان هذا الحديث اشتمل على ثلاثة امور نهى النساء عن زيارة القبور. نهى المسلمين عن ان يتخذوا قبور مساجد والامر الثالث النهي عن ائارة واسراج وايقاد المقابر - [00:01:28](#)

علمنا ان النهي عن زيارة القبور بالنسبة للنساء وكذلك النهي عن اتخاذ القبور مساجد مما كثرت فيه الادلة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وبقي مسألة السرج فهذا هو الحديث الذي جاء فيه النهي عن اصراج القبور فيما اعلم لا غير - [00:02:08](#)

والحديث فيه بحث من جهة ثبوته ومدار الحديث على رجل اسمه ابو صالح اختلف العلماء الى ثلاثة اقوال في تعيين هذا الرجل اهو باذان المكي الضعيف ام هو السمان المتفق على ثقته؟ ام هو آ رجل - [00:02:38](#)

اخر الجمهور او الاكثر على انه باذان الضعيف لاجل هذا العلماء اختلفوا في ثبوت هذا الحديث. فحسنه الترمذي في نسخة صححه كما يقول شيخ الاسلام. وحكم عليه شيخ الاسلام ابن تيمية بالثبوت. في مجموع الفتاوى في الجزء - [00:03:08](#)

والثلاثين كذلك صححه ابن حبان وكذلك صححه الشيخ احمد شاکر وكذلك قال الحاكم انه حديث متداول بين الائمة الى غيرهم من اهل العلم الذين اثبتوا هذا الحديث آ الاكثر على تظعيفه لان الاكثر على - [00:03:38](#)

ان ابا صالح هنا هو باذان الضعيف. وعلى كل حال ان ثبت هذا الحديث فهو يؤكد تحريم اسراج المقابر وان لم يثبت فان تحريم اسراج المقابر وانارتها ثابتة قلت لا شك فيه لامور. اولاً لانه بدعة. فيدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا وان كل محدثة بدعة - [00:04:08](#)

الاوان كل بدعة ضلالة. وكذلك هو اسراف. فيدخل في قول الله جل وعلا ولا تسرفوا وكذلك الاتفاق مضى على المنع قال شيخ الاسلام في الجزء الحادي والثلاثين من مجموع الفتاوى - [00:04:38](#)

انه لا يعلم خلافا انه معصية لله سبحانه. فاتضح بهذا ان اصراج المقابر امر لا شك في عدم جوازه. صح الحديث او لم يصح. والله تعالى اعلم ثم ذكر رحمه الله حديثين يتعلقان النهي عن اتخاذ قبور الانبياء - [00:04:58](#)

مساجد قال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولا شك ان اتخاذ القبور مساجد مطلقا محرم وهو في حق قبور الانبياء اشنع واعظم كذلك في قوله صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا.

الاولياء والصالحين اشد تحريما لان ذريعة الشرك بهم اعظم من غيرهم. وان كان اي قبر لا يجوز اتخاذه مسجدا. ولذا فان قاعدة الشريعة ان شيئين لا يجتمعان مسجد ومقبرة انتبه لهذا هناك امران هناك شيان لا يجتمعان في شريعتنا مسجد - 00:05:57 ومقبرة اما ان يكون المكان مسجدا او يكون مقبرة. اما ان يجتمعا فلا لا يجتمعان في شريعتنا ويلبس بعض اهل البدع على المسلمين في هذا المقام بشأن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول هذا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبالاتفاق - 00:06:34 تجوز الصلاة فيه وفيه قبر. فكيف تمنعون ان يصلى في مسجد فيه قبر او ان يبنى على القبور المساجد. وهذه الشبهة فيها بحث طويل وفيها مناقشات من من اوجه عدة وقد كتبت فيها بحثا منشورا. لكن خلاصة ذلك ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس -

00:07:04

في مسجده بل هو اما مجاور له او هو محاط بالمسجد النبوي اضع الى هذا امرا مهما وهو انه لا القبر ادخل من اجل المسجد. ولا المسجد بني على القبر - 00:07:36

وهذان الوصفان يدلان على ان هذه صورة خاصة فاي مكان اخر فيه قبر داخل مسجد فهو لا يخلو من احد امرين اما ان القبر ادخل من اجل المسجد او ان المسجد بني من اجل القبر ولا بد. اما في حال - 00:07:58

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فان الامر مختلف فلم يتحقق هذان الوصفان المؤثران في الحكم فدل هذا على انه لا يجوز ان يقاس غيره عليه اضع الى هذا ان الاجماع قد انعقد - 00:08:22

على جواز الصلاة في هذا المسجد ولم يحصل هذا في غيره والاجماع دليل معتبر. فهو مخصوص اذا بالاجماع واضع الى هذا ان كل مسجد فيه قبر بعد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فانه يمكن - 00:08:41

ان ينبش القبر اذا كان هو المتأخر او يهدم المسجد اذا كان هو المتأخر اما في هذه الحالة فلا يمكن ذلك لا يمكن تغيير مكان المسجد ولا يمكن تغيير مكان القبر لانهما توقيفان فدل - 00:09:01

هذا على ان القياس قياس غير صحيح والله تعالى اعلم قال رحمه الله والناس في هذا الباب اعني زيارة القبور ثلاثة اقسام. قوم يزورون الموتى فيدعون لهم وهذه هي زيارة الشرعية وقوم يزورونهم ويدعون بهم فهؤلاء هم المشركون وجهلة العوام والطغام من غلاتهم. وقوم - 00:09:20

فيدعونهم انفسهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. وهؤلاء هم المشركون في الربوبية وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم المؤلف رحمه الله والناس في هذا الباب اعني زيارة القبور ثلاثة - 00:09:48

وسام القسم الاول قوم يزورون الموتى فيدعون لهم وهذه هي الزيارة الشرعية. الزيارة الشرعية للقبور يتحقق بها ثلاث فوائد اولها الدعاء للموتى الدعاء للموتى يعني لان الحي يدعو للميت. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:10:08

الفائدة الثانية ان زيارة القبور تذكر بالآخرة وتزهد في الدنيا والمسلم احوج ما يكون الى هذا. الامر الثالث انه يحصل زيارة المقابر اكتساب للاجر اذ في هذا اتباع للسنة واداء لطاعة كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا تحصل لنا بزيارة المقابر هذه الزيارة

الشرعية - 00:10:40

هذه الفوائد الثلاث فاذا فعل الانسان هذا الامر فانه يكون قد حصل هذه الفوائد وكانت زيارته زيارة شرعية القسم الثاني؟ قال قوم يزورونهم يدعون بهم فهؤلاء هم المشركون وجهلة العوام - 00:11:18

والتغامي من غلاتهم. الطغام يعني الاراذل طغام الناس او غادهم مفردها طغامة كلمة تطلق على المذكر مؤنث فقامة تجمع على طغام ماذا يريد المؤلف رحمه الله بقوله يدعونه يدعون بهم - 00:11:43

الظاهر والله اعلم انه يريد انهم يسألون ان يسألوا الله ويسألون الشفاعة. يعني يدعون ان يسألوا الله وان يرفعوا الحاجات الى الله. وان عند الله سبحانه وتعالى. فهذا ينطبق عليه ما ذكره المؤلف رحمه الله. ان هؤلاء - 00:12:14

لان دعاء الموتى اي دعاء جنس الدعاء للموتى شرك اكبر ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم

عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء - 00:12:44

كانوا بعبادتهم كافرين. فاي دعاء للميت فهو عبادة له. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم لو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. اذا اشركتم مع الله ان دعوتهم غيره. اي دعاء - 00:13:04

انس الدعاء للميت فهو شرك بالله سبحانه وتعالى واما اذا كان مراده انه يدعى الله عز وجل مع التوسل بهم بمعنى ان يقول يا الله بحق هؤلاء الموتى يا الله بجاه فلان من الموتى - 00:13:24

فهذا لا شك انه بدعة ووسيلة الى الشرك ولكنه ليس شركا فان اريد هذا فالوصف بان هؤلاء مشركون غير صحيح. لكن الاقرب والله اعلم حينما وصف هؤلاء انهم مشركون انه يريد هذا المعنى وتنبه يا رعاك الله الى تلبيس - 00:13:49

يقع فيه اه او يوقع فيه هؤلاء القبورىون في هذا المقام. وهو انهم يسمون دعاء الله والاستغاثة بغير الله توسلا ثم يعطفون على هذا ان مسألة التوسل حصل فيها خلاف وبعض اهل العلم اجازها لا سيما بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:13

ولا شك ان الصحيح ان التوسل بالجاه والتوسل بالذات والتوسل بالحق ان هذا غير صحيح وغير جائز بل بدعة من البدع لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه. لكن اين هذه المسألة ومسألة الاستغاثة - 00:14:37

ودعاء غير الله يا ليت ان مشكلة هؤلاء انهم يتوسلون هذا التوسل البدعي فحسب لانا الخطب لكن المصيبة ان هؤلاء يدعون غير الله يدعون الموتى يستغيثون بهم في الحاجات والملفات فهذا لا شك انه باتفاق المسلمين - 00:14:57

انه شرك بالله سبحانه وتعالى فالتوسل شيء والاستغاثة شيء اخر التوسل هو سؤال بشيء واما الدعاء فهو سؤاله. دعاء الشيء الاستغاثة به يعني سؤاله. يعني الطلب منه. اما التوسل به - 00:15:19

فهو السؤال به؟ التوسل بالاولياء يعني سؤال الله بهم. اللهم لاحظ الدعاء الان لله اللهم بجاه فلان اعطني فهذا ليس من الشرك وفيه الدعاء لله سبحانه وتعالى لكن الخطأ فيه هو بهذا التوسل. فتوسل ان دعوت - 00:15:45

بالله عز وجل ذاته سبحانه اسمائه وصفاته او بما قدمت من عمل صالح ربنا امانا بما انزلت لو اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. اذا هذا هو القسم الثاني. قال القسم الثالث قوم يزورونه فيدعونه - 00:16:10

لهم انفسهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد هذه هي المصيبة والطامة الكبرى. ان يذهب الى المقابر فيدعى الموتى او يدعى موتى بدون ذهاب الى المقابر. فالامر سياب. ان دعا الموتى عند القبور. او دعاهم بعيدا عن القبور -

00:16:30

فلا فرقت من حيث الحكم كله شرك اكبر بالله جل وعلا واذا كان دعاء غير الله ليس شركا فليس على وجه الارض شرك بل الدالة التي دلت على ان دعاء الله دعاء غير الله شرك اعظم بكثير - 00:16:58

من الدالة التي دلت على ان السجود لغير الله شرك. او ان الذبح لغير الله شرك او ان الركوع لغير الله شرك. او ان الصلاة لغير الله شرك فاعظم الشرك شرك الدعاء - 00:17:18

واشنع الشرك شرك الدعاء واكثر الشرك مع الاسف شرك الدعاء كثير من الناس يتورع عن ان يذهب عن ان يذبح لصاحب قبر لكنه يستسهل كثيرا ان يدعو صاحب القبر وانا لله وانا اليه راجعون - 00:17:33

قال رحمه الله وهؤلاء هم المشركون في الربوبية كثير من هؤلاء المشركين في الدعاء يشركون في الربوبية اذ انهم يسألون هؤلاء الموتى فعل ما لا يقدرون عليه وهم تحت التراب - 00:17:52

فيسألونهم تفريج الكربات وتنفيس الهموم وقضاء الحاجات وتنفيذ المطالب شيء عجيب سبحانه الله العظيم وقفت مرة على وريقات اراد صاحبها ان يبعثها الى النبي صلى الله عليه وسلم في قبره - 00:18:16

فاخذها بعض الاخوة من اعضاء الهيئة عجب والله منهم من يسأل النبي صلى الله عليه وسلم زواج ابنته. ومنهم من يسأل النبي صلى الله عليه وسلم نجاح ابنه في الثانوية - 00:18:41

العامة الى اشياء يعجب الانسان منها والله. سبحانه الله العظيم. لم لا تدعوا الله؟ او ترى ان الله غير قادر على اجابتك يا عبد الله؟

لماذا تسلك هذا المسلك الذي يؤدي بدينك وإيمانك؟ والذي يوديك - 00:18:57

ويوردك هوة سحيقة من الشرك. الامر عظيم والله. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. حذاري حذاري من هذا الامر العظيم ومن هذه المصيبة الكبيرة. ان يدعى غير الله وان يستغاث - 00:19:17

بغير الله الجأ الى الله وسل الله ربك كريم وربك مجيب وربك قريب وربك رحيم وربك سميع وربك قدير. اذا لماذا تدعو غيره فهذا الامر من الامر العظيم هؤلاء اشركوا في اللوهية واشركوا في الربوبية وكثير منهم ايضا اشرك في الاسماء والصفات - 00:19:37
كما تكلمنا عن هذا سابقا بقي قسم رابع ما اشار اليه المؤلف وهو ان تكون الزيارة زيارة بدعية وذلك بان يأتي الى القبور فيدعو الله ثمة. يعني يدعو الله عز - 00:20:03

عز وجل عند القبور لزعمه ولظنه ان الدعاء في هذا المكان ارجى للجابة وهذا لا شك انه ومنكر ولا يجوز ووسيلة للوقوع في الشرك. وليس على هذا هدي النبي صلى الله عليه - 00:20:23

وسلم ان يذهب الى القبور فيدعو لنفسه. وليس هذا هدي اصحابه ولا هدي السلف الصالح. ولا فعل الائمة الاربعة ولا غيرهم من اهل العلم انهم يذهبون الى القبور فيسألون الله عز وجل لانفسهم هناك. هذا امر منكر ولا يجوز ولا دليل - 00:20:43

على ان الدعاء في هذا المكان ارجى للجابة. اذا هذه زيارة بدعية و لاجل هذا ينبغي ان نعلم يا اخواني ان هؤلاء الاخوة الذين يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره - 00:21:03

ثم يقفون باتجاه القبر او حتى باتجاه القبلة فيدعون لانفسهم ان هذا امر لا دليل عليه وان كان الاتجاه للقبر في الدعاء اعظم واشنع لكن حتى الاتجاه الى القبلة عند الدعاء - 00:21:20

بعد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم اعتقادا لان القرب من القبر النبوي ارجى للجابة هذا لا شك انه امر لا دليل عليه ولم يفعله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولو كان خيرا لسبقونا اليه. وهم اشد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم منا - 00:21:40

واشد تعظيما له منا. واعرف بحقه منا واحرص على الخير منا. ومع ذلك ما فعلوا. ابن عمر رضي الله عنهما هو الوحيد من الصحابة الذي كان يأتي الى عند القبر فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا - 00:22:00

ابتي يعني عمر ثم يمضي لا يقف ولا يدعو ولا يرفع يديه ولا يفعل شيء من هذا البتة. انما يسلم بادب واحترام او ثم يمضي وذلك يفعله فقط ان قدم من سفر او اراد سفرا كما ثبت في المصنف واما التردد - 00:22:20

في كل وقت او كلما دخل المسجد او يحدد وقت كل جمعة او كل سبت او كذا فهذا يدخل في نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يتخذ قبره عيداً. يعني يعاد ويتردد اليه. فمثل هذا لا شك انه - 00:22:40

ليس مشروعاً نعم قال رحمه الله تعالى قد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب توحيد اعظم حماية تحقيقاً لقوله تعالى اياك نعبد. حتى نهى عن الصلاة في هذين الوقتين لكونها ذريعة الى التشبه - 00:23:00

بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين. وسد صلى الله عليه وسلم الذريع بان منع من الصلاة بعد العصر والصبح لاتصال هذين الوقتين بالوقتتين الذين يسجد المشركون فيهما للشمس. نعم. هذا موضع مهم - 00:23:20

وجدير ان يقف عنده المسلم الا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حمى جانب التوحيد اعظم حماية. شريعة الاسلام شريعة سمح سهلة ميسورة في العبادات في المعاملات لكن في - 00:23:40

بالاعتقاد شريعة ذات احتياطات وحزم. وذات تأكيدات وهذا ايضا من سماحتها فسدت كل طريق يوصل الى الشرك بالله جل وعلا. او يقدر في مقام الادب مع جناب الربوبية والالوهية. ولذا لو تأملت هذه الشريعة ومواردها وادلتها وجدت امثلة كثيرة على - 00:24:04

اهذا تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن اطرائه ينهى عن اطرائه يعني مجاوزة في مدح له صلى الله عليه وسلم. مع انه جدير ان يمدح صلى الله عليه وسلم لكن الغلو في ذلك ممنوع - 00:24:37

نهى صلى الله عليه وسلم عن الغلو مطلقاً. نهى صلى الله عليه وسلم عن البناء على القبور. نهى عن رفعها نهى عن تجسيصها نهى عن الكتابة عليها تجد ان الشريعة نهت عن التشبه بالمشركين - 00:24:57

كأين تجد ان الشريعة نهت عن التصوير تجد ان الشريعة نهت عن الصلاة عند القبور او الصلاة الى قبور تجد ان الشريعة راعت

التحذير من الفاظ ربما يستسهلها كثير من الناس - [00:25:17](#)

يأتي الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم ويطلبون منه يستغيثون به من منافق هو قادر على ان يغيثهم منه ومع ذلك يقول لهم

انه لا يستغاث به انما يستغاث بالله. ينهى عنان يقال ما شاء الله وشئت. ويقول اجعلتنى لله ندا - [00:25:37](#)

قل ما شاء الله وحده تجد ان الشريعة تنهى عن قول لولا الله وفلان هذه التسوية بالواو ممنوعة في اشياء كثيرة في الشريعة تجدها

ان تأملت دالة على انها عظمت شأن التوحيد - [00:25:57](#)

وسدت اي منفذ قد يؤدي اليه. حتى ولو كان بادي الرأي بعيدا. يعني انظر هنا يقول سد ذريعتيه بان منع من الصلاة بعد العصر والصبح

لاتصال هذين الوقتين بالوقتتين الذين يسجد المشركون فيهما - [00:26:17](#)

للشمس يعني الشريعة منعت عن ان يصلي الانسان وقت طلوع الشمس ووقت غروب الشمس. وذلك لانهما وقتان قل لي فيهما الكفار

للشمس والقمر. سدا لذريع لذريعة عبادة الشمس والقمر. قالت الشريعة - [00:26:37](#)

لا يصلى في هذين الوقتين في صحيح مسلم من حديث عمرو بن عبس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت

الصبح فاقصر حتى تطلع الشمس - [00:26:57](#)

اه فانها تطلع بين بين قرني شيطان وحينها يسجد لها الكفار. وقال هذا ايضا في الغروب بل نهى عن ان يصلى بعد العصر. لان هذا

الوقت يتصل الى الوقت الذي يصلي فيه هؤلاء - [00:27:11](#)

الكفار للشمس انظر قبل العصر بوقت طويل. واذا تأملت وجدت ان المصلي ربما اذا صلى في هذا الوقت لا يخطر على ان يتوجه الى

الشمس ولكن هناك احتمال هناك ذريعة يجب ان تسد. واذا كان هذا غير - [00:27:31](#)

اه وارد الان ربما يكون واردا في المستقبل. الشريعة راعت هذا الامر اشد رعاية والشيطان ليس له خطوة انما له خطوات. ولاجل هذا

ينبغي التنبيه يا اخواني لهذا الامر. اي ذريعة - [00:27:51](#)

توصل الى الشرك بالله سبحانه وتعالى لا ينبغي التساهل فيها. بعض الناس ولا سيما من اعداء اهل التوحيد او من الجهال الذين

يتأثرون بهم يشنعون على قاعدة سد رائج ويقولون شددتم على الناس اوقعتموهم في العنت واسأتم الظن بالمسلمين - [00:28:09](#)

الى غير ذلك مع ان والله هذا من الرحمة بالمسلمين. ومن اليسر على المسلمين. ومن تحقيق اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الذي

يقول هذا اجنبي عن الفقه اجنبي على العلم ما عرف سنة النبي صلى الله عليه - [00:28:38](#)

وسلم وما عرف حرصه صلى الله عليه وسلم على سد على سد كل منفذ يوصل الى الشرع واعظم الشر الشرك بالله سبحانه وتعالى.

اذا كانت الشريعة منعت انواعا كثيرة من المعاملات من البيوع لاجل انها - [00:28:58](#)

ما قد توصل الى حصول الشحنة بين المسلمين. مع ان هذا ليس ضربة ليس ضربة لازب في كل سورة لكن لان الذريعة موجودة

فالشريعة سدتها فكيف بما هو اعظم من ذلك واعظم وهو الشرك بالله سبحانه - [00:29:18](#)

تعالى اذا هذا الامر لا ينبغي التساهل فيه. وانما يقع الشرك حينما يتساهل الناس في ذرائعه واسبابه. خذها قاعدة. اذا وجدت الناس

حريصين وحازمين ومهتمين بالبعد عن اي سبب يوصل الى الشرك فابشر - [00:29:38](#)

انهم على خير وانهم على توحيد وانهم بعيدون من الوقوع في الشرك بتوفيق الله سبحانه وتعالى. اما ان وجدت التساهل في الشرك

الفعلية او الاعتقادية او القولية فما اقرب العطب وما اقرب الخلل والله المستعان - [00:30:05](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى واما السجود لغير الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا الله ولا ينبغي

في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انما يستعمل للذي هو في غاية الامتناع كقوله تعالى وما ينبغي للرحمن - [00:30:25](#)

ان يتخذ ولدا وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. وقوله وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وقوله ما كان ينبغي لنا ان

نتخذ من دونك من اولياء. نعم. هذا تنبيه مهم من الشيخ - [00:30:51](#)

الله وهو ان كلمة لا ينبغي في نصوص الكتاب والسنة ليست على ما عليه الصلاة المتأخرين من ان كلمة لا ينبغي تستعمل فيما هو

مكروه كراهة تنزيه. هذا بخلاف ما عليه - [00:31:11](#)

لغة القرآن والسنة لغة القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن القيم رحمه الله في الفوائد هو استعمال لا ينبغي يعني هذه الكلمة لا ينبغي استعمالها في الممنوع شرعا - [00:31:31](#)

عقلا فالممنوع شرعا وعقلا هو الذي تأتي الشريعة فيه بكلمة لا ينبغي. ومن هذا ما اورد المؤلف رحمه الله من هذه الدالة ومن ذلك السجود لغير الله فهو محرم اشد تحريم بل هو شرك بالله سبحانه وتعالى - [00:31:51](#)

فلذا ينبغي على طالب العلم ان يتنبه الى حمل الاصطلاحات على محملها التي تجدها عند الفقهاء ينبغي ان تفهمها جيدا وان تفهم ما يقابلها في النصوص وفي كلام السلف ولا تحملوا هذا على هذا الا بعد التحقق ككلمة لا ينبغي - [00:32:12](#)

ايضا كلمة المكروه فالكراهة في الشريعة اعم من الكراهة في لسان الفقهاء فالكراهة في قد تأتي في شأن المحرم وقد تأتي في المكروه كراهة تنزيه. بخلاف ما اضطرر عند المتأخرين من الفقهاء - [00:32:42](#)

كذلك الحال في لسان السلف المكروه عندهم قد يرد والمراد المحرم. مثل هذا ينبغي التنبيه له حتى لا يقع الانسان في الخطأ. نعم. قال رحمه الله ومن الشرك بالله تعالى - [00:33:02](#)

لقوله تعالى اياك نعبد الشرك به في اللغو كالحلف بغيره كما روى كما روى الامام احمد وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك صححه الحاكم ابن حبان. قال ابن حبان رحمه الله تعالى اخبرنا - [00:33:22](#)

حسن بن سفيان قال حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة قال كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما ويحك لا تفعل فاني سمعت -

[00:33:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك. نبه المؤلف هنا رحمة الله تعالى عليه على شأن الحلفي بغير الله سبحانه فان الحلف بغير الله منكر. ومحرم. بل شرك بالله سبحانه - [00:34:02](#)

كما جاء النص عن النبي صلى الله عليه وسلم. والاصل ان الشرك ها هنا هو شرك كن اصغر وان كان بعض اهل العلم ذهب الى ان الحلف بغير الله شرك اكبر مطلقا - [00:34:32](#)

لكن الذي عليه الجمهور وهو الصواب ان شاء الله ان الاصل في الحلف بغير الله انه شرك اصغر. وقد يصل الى درجة الشرك الاكبر ان كان تعظيم المحلوف به في قلب الحالف كتعظيم الله او اشد - [00:34:52](#)

فهذا لا يختلف اثنان في انه شرك اكبر بالله سبحانه وتعالى. وهل يمكن ان يقع هذا؟ هل يمكن ان يكون هذا واردا في انسان يحلف بغير الله يجعل المحلوف به من نبي او ولي او حياة فلان - [00:35:10](#)

اعظم في نفسه من مقام رب العالمين سبحانه وتعالى؟ الجواب نعم. يحصل هذا من المشركين الذين اخبر الله عز وجل عنهم انهم يحبون اندادهم كحب الله بل ربما حبوا اندادهم اعظم من محبة الله. وانا قد سمعت هذا من احد الاشخاص - [00:35:31](#)

ممن تاب واسأل الله عز وجل ان يتقبل توبته وان يثبتته تاب من آآ احدى الفرق الضالة التي هي من اغنى الفرق شركا بالله سبحانه وتعالى من افقرها توحيدا له؟ يقول لي هذا الرجل وهو شيخ في قبيلته والناس تحتكم اليه ويفصل بينهم في المنازعات -

[00:36:01](#)

يقول انه اذا جاءني الخصمان فاطلب منا المدعى عليه ان يحلف. فيحلف بالله ويعطيني ما شئت من الايمان بالله وانا اعلم انه كاذب فاخذه بيده حتى اتي الى مشهد احد الاولياء واوقفه عنده عند قبر ولي من الاولياء - [00:36:32](#)

واقول احلف هنا بالسيد. يقول والله انه لا يستطيع ان ينسب ببنت كلمة ما يستطيع ان يخلف يتلجلج ويقف بعد ذلك ويعترف بالحق. لان السيد في قلبه عظيم يخشى ان حلف به كاذبا ان تنزل به قارعة. ان يصيبه السيد بسوء. اما ان يحلف بالله كاذبا - [00:36:57](#)

فما اسهله على لسانه؟ فانا لله وانا اليه راجعون. فمن كان حاله كذلك فلا يرتاب مسلم. ان هذا قد وصل الى الشرك الاكبر دون ريب المقصود ان الحلف بغير الله عز وجل منكر بل شرك كما جاء النص في هذا عن النبي صلى الله عليه - [00:37:27](#)

وسلم في هذا الحديث الصحيح الذي بين ايدينا من حلف بغير الله فقد اشرك وجاء في رواية من حلف بغير الله فقد كفر. وجاء عند الترمذي بالشك من احد الرواة. من حلف بغير الله فقد كفر - [00:37:54](#)

او اشرك وجاء عند الترمذي في نسخة العطف بالواو من حلف بغير الله فقد كفر واشرك اربعة الفاظ مذكورة في كتب الحديث فهذا يدل على ان الامر عظيم وان الحلف بغير الله منكر - [00:38:13](#)

شنيع فكيف يستسهل مسلم بعد ذلك ان يجري على لسانه الحلف بغير الله يا لله العجب تجد بين كل كلمتين وحياتك يا فلان والامانة او بالامانة ونحو ذلك من هذه اول نبي او بالنبي - [00:38:33](#)

والله ان النبي صلى الله عليه وسلم لو سمعك يا عبد الله لاشتد غضبك غضبه عليك لانك عصيت الله وعصيته هو صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن ان تحلفوا بابائكم - [00:38:55](#)

وكلمة بابائكم هنا لا مفهوم لها. انما جاءت على الغالب لان الغالب ان اهل الجاهلية يعظمون اباؤهم فيحلفون بهم ان الله ينهاكم عن ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله - [00:39:16](#)

او ليصمت ان كنت حالفا احلف بالله او اسكت لا يجوز لك ان تحلف بغيره وفي حديث قتيلة الجهنية رضي الله عنها ان يهوديا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:34](#)

وقال انكم تشركون وانكم تتدودون تقولون والكعبة تقولون ما شاء الله وشئت فامر النبي صلى الله عليه وسلم اذا حلف الانسان ان يقول ورب الكعبة وامر ان يقول الانسان ما شاء الله ثم شئت - [00:39:53](#)

اذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليهودي على وصفه هذا القول بانه شرك ويا لله العجب من ان من اليهود من يعرف الشرك الاصغر ومن بعض المنتسبين الى الاسلام من يجهل الشرك الاكبر - [00:40:16](#)

هذا امر مؤسف والله يهودي وعرف ان هذا شرك وبعض الناس ليس فقط يحلفون بغير الله بل يستغيثون ويذبحون وينذرون لغير الله ويدعون الجهل لانه شرك بالله سبحانه وتعالى كذلك ثبت عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا - [00:40:37](#)

من حلف بالامانة فليس منا والشأن بالحلف بغير الامانة كالشأن بالحلف بالامانة فلا فرق كل ما سوى الله عز وجل فان الحكم فيه واحد لا يجوز ان يحلف به وثبت ايضا - [00:41:06](#)

عند عبد الرزاق وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه واسناده صحيح بل في اعلى درجات الصحة انه قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. سبحان الله العظيم - [00:41:24](#)

اترى ان الامر هين ان يحلف الانسان بالله كاذبا والله انها لا سيئة عظيمة وابن مسعود رضي الله عنه حينما تكلم بهذا الكلام يستحضر شناعة هذا الامر فهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله - [00:41:46](#)

من حلف على يمين كاذبا ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. تحلف بالله كاذبا تلقى الله وهو عليك غضبان هذه يمين شنيعة هذه يمين غموس تغمس في اثم ثم في جهنم عافاني الله واياكم - [00:42:10](#)

من حلف بالله كاذبا على امر ماضي وهو يعلم فهذه يمين غموس تغمس في اثم ثم في جهنم والعياذ بالله ومع ذلك يقول هذي عندي اهون من ان احلف بغيره صادقا - [00:42:29](#)

وذلك لان سيئة الشرك اعظم من سيئة الكبيرة كما ان حسنة التوحيد اعظم من اي حسنة اعظم من حسنة الصدق اذا هذا كله يا رعاك الله يدل على ان الحلف بغير الله لا يجوز. نزه لسانك يا عبد الله - [00:42:48](#)

عن ان تحلف بغير الله فالامر والله عظيم وعلينا يا معشر المسلمين ولا سيما طلاب العلم ان ننبه وان نحذر وان نأمر وان ننهي وبذلك ينحسر الشر اما ان نسكت - [00:43:11](#)

ونحن نسمع من يحلف بغير الله ولا نحرك ساكنا هذا من ضعف الغيرة على محارم الله جل وعلا اخرج ابو نعيم في الحلية ان زياد بن حدير رحمه الله احد التابعين - [00:43:30](#)

سمع رجلا يحلف بالامانة فبكى وبكى جلس يبكي رحمه الله فقيل له في ذلك فقال لان تحك احشائي حتى تدمى احب الي من ان احلف بغير الله عظم عنده ان يحلف بغير الله فبكى تعظيما لحرمات الله - [00:43:47](#)

وغيره على حرمات الله ولا سيما ما يتعلق منها بجناب التوحيد فهذا من الامور التي ينبغي ان يتواصى بها المسلمون نعم قال رحمه الله تعالى ومن الاشراك قول القائل لاحد من الناس ما شاء الله وشئت. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل - [00:44:14](#)

ما شاء الله وشئت فقال اجعلت لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. هذا مع ان الله سبحانه قد اثبت فل العبد مشيئة كقوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. فكيف بمن يقول انا متوكل على الله وعليك وانا في - [00:44:42](#)

بسم الله وحسبك ومالي الا الله وانت. وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاته. والله في السماء وانت لي في الارض وازن بين هذه الالفاظ الصادرة من غالب الناس اليوم وبين ما نهى عنه من ما شاء الله وشئت. ثم ثم انظر ايها افحش - [00:45:02](#)

يتبين لك ان قائلها اولى بالبعد من اياك نعبد وبالجواب من النبي صلى الله عليه وسلم لقائل تلك الكلمة انه اذا كان قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ندا فهذا قد جعل من لا يدانيه لله ندا. وبالجمله نعم - [00:45:25](#)

انتقل المالك رحمه الله الى خطأ اخر تنبيه مهم الى بعض الالفاظ التي لا يجوز للمسلم ان يتفوه بها الا وهي ان يقول انسان ما شاء الله وشئت واورد لنا جزاه الله عنا خيرا حديث - [00:45:45](#)

مسند احمد وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له رجل ما شاء الله وشئت فقال صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده وهذا حديث صحيح - [00:46:13](#)

صححه ابن القيم في المدارج وحسنه العراقي وغيرهم من اهل العلم وهذا يدل على ان هذه التسوية تسوية من كرة تسوي بين الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم في اللفظ هذا منكر لا يجوز - [00:46:29](#)

واستحضر معي ان هذا الصحابي رضي الله عنه الذي قال هذه الكلمة لا يظن به البتة انه سوى بين النبي صلى الله عليه وسلم وربّه في المكانة والمنزلة والمقام انما هو تسوية في اللفظ فقط - [00:46:51](#)

ومع ذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم وانكر عليه اجعلتني لله ندا اذا هذا يدل على ان حسن القصد لا يكفي بل لا بد ان تنضبط الاقوال والاعمال وفق ميزان الشرع. بعض الناس يقول انتم تشددون - [00:47:12](#)

العبرة بالنية انا قصدي طيب انا اتكلم بهذه الكلمات وهي تجري على لساني وانا لا لا اريد بها ما تريدون هذا الصحابي رضي الله عنه احسن منك قسبا واسلم منك قلبا - [00:47:32](#)

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه مجرد هذا اللفظ لا يجوز لك ان تتلفظ بهذه الالفاظ التي تخدش في جناب التوحيد. ما شئت ما شاء الله وشئت - [00:47:49](#)

هذا فيه تسوية بين الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم في المشيئة واين مشيئة الله عز وجل من مشيئة عباده مع ثبوت المشيئة لكن لا يجوز ان يجعل على قدم المساواة - [00:48:03](#)

بل مشيئة الله عز وجل اعظم ولذا في هذا المقام عندنا ثلاث احوال قول ما شاء الله وشئت هذا منكر ومحرم ولا يجوز. بل عده ابن عباس رضي الله عنه من الشرك - [00:48:21](#)

الحالة الثانية ان يقول الانسان ما شاء الله ثم شئت هذه الحال جائزة هذا قول لا بأس به والفرق واضح بين الواو التي تفيد التسوية وبين ثم التي تفيد الترتيب مع المهلة - [00:48:39](#)

والاكمل وهو الحالة الثالثة ان يقول الانسان ما شاء الله وحده هذا اكمل وهذا اعظم ادبا مع مقام ربنا جل وعلا ان يقول الانسان ما شاء الله وحده ونبه المؤلف رحمه الله ان مثل هذه الكلمات - [00:49:01](#)

هيئة مع انكار النبي صلى الله عليه وسلم لقائي على قائلها لكن كيف اذا قارنت بغيرها من الكلمات كقولي انا متوكل على الله وعليك. لا يجوز حتى قول انا متوكل على الله ثم عليك لا يجوز. التوكل عبادة تصرف لله عز وجل. وان كان بعض اهل العلم رخص في ذلك

لكن الصواب - 00:49:22

ان هذا لا يجوز فالتوكل عبادة تقول انا متوكل على الله وموكل لك التوكيل لا بأس به. اما التوكل فانه اعتماد وتفويض قلبي. هذا يجب ان يكون لله عز وجل وحده. لا يجوز ان يعلق بمخلوق - 00:49:47

كذلك انا في حسب الله وحسبك ومالي الا الله وانت وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاته والله والله لي في السماء وانت لي في الارض ولا شك ان هذه الكلمات من كرة - 00:50:07

فاين هؤلاء الذين يقولون ما هو اشنع واعظم سبحانه الله العظيم ما ابعد هؤلاء عن حقيقة اياك نعبد يعني حينما يقول ذاك في همزيتة يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذه علتي وانت طبيبي. ليس يخفى - 00:50:24

عليك في القلب داء ليس يخفى عليك في القلب داء. سبحانه الله بالله لو سمعها النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان قائلاً فهو الذي انكر على انسان قال فقط ما شئت ما شاء الله وشئت - 00:50:47

وهذا يقول هذه علتي وانت طبيبي ليس يخفى عليك في القلب داء. انت تعلم كل ما في القلوب او ذاك وهو نفسه حينما يقول في ميميته يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم - 00:51:03

فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم ماذا بربكم كان النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً له وهو يسمع هذا الكلام ماذا كان قائلاً وهو يسمعه يقول في حقه لو ناسبت قدره اياته عظما احيا اسمه حين يدعى دارسا - 00:51:22

والله ما قالها في حق الله يعتقد انظر الى سوء الادب يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه الله الايات المناسبة له ولا اعطاه من البراهين دلائل النبوة ما يليق به. لو ناسبت قدره اياته عظما احيا اسمه حين يدعى - 00:51:44

دارس الرمم اذا قيل عند ميت محمد كان ينبغي ان يقوم هذا الانسان الميت وهذا والله ما اعتقده في ربنا جل وعلا ماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً لو سمع مثل هذا الكلام يا اخواني - 00:52:04

ماذا امام اقوال كثيرة هي اذا قارنتها بما شاء الله وشئت والله انها لا تساوي شيئاً بهذا تعلم من الذي حقق قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين ومن هو بعيد عن هذه ثم بعد ذلك اختر - 00:52:22

لنفسك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وبالجملة فالعبادة المذكورة في قوله تعالى اياك نعبد هي السجود والتوكل الانابة والتقوى والخشية والتوبة والنذور والحلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خضوعاً - 00:52:47

ان وتعب والدعاء كل ذلك محض حق الله تعالى. نعم العبادة بجميع انواعها محض حق الله سبحانه وتعالى. وضابط العبادة هو ان يكون القول او الفعل او الاعتقاد مما يحبه الله ويرضاه - 00:53:09

اذا علمت في شيء ان الله يحبه ويرضاه لنا. يعني يشرعه لنا فاعلم انه عبادة العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. اذا هذا هو الميزان. اذا علمت في شيء - 00:53:32

ان الله يحبه ورضيه لنا فاعلم انه عبادة. وبالتالي فانه حق خالص لله رب العالمين. لا يجوز ان يعطى ولا يؤدي لغيره سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى وفي مسند الامام احمد ان رجلاً اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنباً. فلما وقف بين يديه قال - 00:53:52

اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. فقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله وخرج الحاكم من حديث خروجه جزاكم الله خيراً وخرجه الحاكم من حديث الحسن عن الاسود بن سريع وقال حديث صحيح - 00:54:19

هذا الحديث معناه صحيح واسناده غير صحيح وفيه ان هذه الكلمة لا تجوز ان يقول الانسان اتوب الى رسول الله هذا امر لا يجوز الله جل وعلا يقول وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. التوبة الى الله - 00:54:40

لا الى المخلوق لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فمن دونه فمعنى الحديث صحيح لا شك فيه يا لله العجب من حال اناس ليس يتوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:06

بل انهم يطلبون منه المغفرة والله يقول ومن يغفر الذنوب الا الله تسمع وتقرأ ليحاولوا بحال هؤلاء الغلاة في النبي صلى الله عليه

وسلم. وفي غيره من الاولياء شيئا من هذا - [00:55:26](#)

كما يقول قائلهم يا رسول الله يا ذا الفضل يا بهجة في الحشر جاها ومقاما عد على عبد الرحيم المرتجي الملتجي في حمى عزك يا غوث اليتامى واقلني عثرتي يا سيدي في اكتساب الذنب في خمسين عاما - [00:55:44](#)

يطلب ممن يا اخواني ان يغفر له ذنوب خمسين سنة من النبي صلى الله عليه وسلم اين هذا؟ من حال هذا الرجل الذي قال اتوب الى الله ولا اتوب الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:56:07](#)

فقال عرف الحق لاهله انصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اين هذا من قول الله جل وعلا؟ ومن يغفر الذنوب الا الله اين هذا ممن قال ما شاء الله حينما قال الرجل ما شاء الله وشئت غضب وانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:30](#)
اين هذا ممن قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان - [00:56:50](#)

مع ان هذه الكلمات لا بأس فيها سيد هو سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم وهو خير الناس دون شك ومع ذلك خشي النبي صلى الله عليه وسلم من الاسترسال في هذا الامر - [00:57:06](#)

حتى يوقع هذا الغالي الشيطان في الشرك بالله سبحانه وتعالى كما وقع فيه هؤلاء ولذا كثير من المباح آآ والقصائد التي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم تجد انواع من الغلو فيه صلى الله عليه وسلم منه ما يكون محرما ومنه ما هو ما هو شرك - [00:57:21](#)
كما وقع في كلام هذا وامثاله والله المستعان لعلنا نقف عند هذا الحد واسأل الله عز وجل ان يعيذني واياكم من الشرك كله صغيره وكبيره ما علمنا منه وما لم نعلم ان ربنا لسميع الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على - [00:57:48](#)

عده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اه هذا يسأل عن المقبرة المجاورة للمسجد هل تؤثر الجواب ان المقبرة اذا كانت مفصولة عن المسجد يعني هناك جدار يفصل بين المسجد - [00:58:07](#)

وبين المقبرة فهذه مقبرة وذاك او تلك مقبرة هذا مسجد وتلك مقبرة فان مثل هذا جائز لا بأس به اذا كان المسجد فيه اه مكان والمقبرة بجواره لكن مفصولة عنه بجدار فهذا لا بأس به. وبعض اهل العلم يحتاط ايضا - [00:58:30](#)
فيقول اذا كانت في المقدمة يعني امام المسجد فينبغي ان تسد النوافل حتى لا يكون المصلي ناظرا الى القبور اثناء صلاته وهذا احتياط حسن لا بأس به يقول ما حكم قول بعض الناس طموحي فيك - [00:58:52](#)

ما ادري ماذا يقصد بقوله طموحي فيك ان كان يريد ان يقول ارجوك افعل كذا فهذه الكلمة لا بأس به هذا الرجاء الذي علقه بالمخلوق رجاء يناسب هذا المخلوق. فكلمة ارجوك او من فضلك او نحو ذلك هذه الفاظ لا بأس بها - [00:59:13](#)
السائل يقول اه امرأة تريد العمرة وتخاف من نزول دم الحيض فهل لها ان تشتترط اذا جاءت الدورة ان تحل من احرامها او لا ذكر في جواب سابق ان الاشتراط لا يعني - [00:59:35](#)

ان العبادة اصبحت اعني النسك اصبح بيد الانسان. فانه اه يتحلل متى شاء فائدة الاشتراط في شيء واحد فقط انتبه لهذا وهو انه يتحلل كما يقول الفقهاء مجانا عند الاحصار. يعني يعفى - [00:59:52](#)

آآ من الذبح واما ما عدا ذلك فانه لا يجوز له ان يتحلل الا اذا احصر نأتي الان الى مسألة نزول الحيض هل نزول الحيض يعتبر احصارا الذي يظهر والله اعلم انه في غالب الاحوال لا يعتبر هذا احصارا - [01:00:13](#)

لان المرأة لم تمنع من الوصول الى البيت انما هي بين حالتين ان تنتظر ايام قلائل في مكة حتى اه ينتهي ما بها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي - [01:00:32](#)

او تذهب الى منزلها تذهب الى بلدتها ثم تعود بعد ذلك وتأتي بالعمرة اللهم الا في حق امرأة اه مرتبطة بحجز لا يمكن لها ان تغيره وهي من بلد بعيدة يصعب عليها ان تذهب وان تعود في وقت قريب - [01:00:49](#)

ويشق عليها مشقة عظيمة ان تبقى محرمة حتى تأتي بعد ستة اشهر او بعد سنة او بعد ما هو اكثر فمثل هذه نقول هي محصرة وبالتالي فاذا كانت اشترطت عند الاحرام فانها تتحلل - [01:01:12](#)

والحمد لله وان كانت لم تشترط فانها تذبح ذبيحة وتقصّر ثم تتحلل يقول احيانا اه اختي او اخي الصغير يقول امانة اشتري لي كذا القوا الامانة هنا يعتبر حلفا ان كان المقصود اؤمّنك امانة اي اجعل هذا امانة في عنقك - [01:01:28](#)

هذا لا بأس به اما ان كان المراد او دلت القرينة على ان كلمة امانة هنا آآ بمعنى بالامانة او الامانة فهذا حلف كل الذي اظن ان غالب من يستعمل هذه الكلمة يريد المعنى الاول والله اعلم - [01:01:54](#)

يقول ما هو توجيهه؟ ما حكى عن بعض العلماء في رجاء استجابة الدعاء عند القبور التوجيه ان يقال اخطأوا عفا الله عنهم كل انسان سوى ما استدرك يؤخذ من كلامه ويترك سوى ما استدركوا يعني صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم - [01:02:14](#)

فكل انسان يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم فالعلماء يستدل لهم وليس يستدل بهم العلماء يعرض كلامهم على الكتاب والسنة فما وافقه قبل وما خالفه لم يقبل مع الاعتذار لهم و - [01:02:38](#)

آآ سؤال الله المغفرة المغفرة له يقال هؤلاء الذين قالوا ان الدعاء عند القبور مستجاب قالوا قولاً لا دليل عليه وبالتالي فقد اخطأوا عفا الله عنا وعنهم يسأل عن تخصيص السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في يومي الجمعة والعيد - [01:02:59](#)

هذا التخصيص يفتقر الى دليل يحتاج الى نص من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان وجد فعل الرأس والعين لكن ان لم يوجد فليس للانسان ان يخصص وقتا للسلام - [01:03:22](#)

لا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تجعل قبري اه اللهم لا تجعل قبري آآ لا تجعلوا قبري عيداً لا تجعلوا قبري عيداً. يعني يعاد ويكرر الاتيان اليه في اوقات - [01:03:40](#)

محددة كما هو الشأن في العيد يتكرر على الناس في زمن محدد فهذا مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا التخصيص فيما يظهر والله تعالى اعلم انه لا اصل له - [01:03:58](#)

ويدخل في اتخاذ القبر عيداً وهذا الامام ما لك رحمه الله عالم هذه البلدة الطيبة سئل عن اناس كلما دخلوا المسجد اتوا القبر فسلموا فقال رحمه الله وما احسن ما قال - [01:04:13](#)

قال لم ادرك اهل العلم على هذا عندنا ولا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها فعلى الانسان ان يسير على نهج السلف الصالح. وهم رضي الله عنهم ورحمهم ما كانوا يفعلون هذا ولو كان خيراً لسبقونا - [01:04:30](#)

واليه ما هو الدليل على النهي عن اثناء النبي صلى الله عليه وسلم الدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرى النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [01:04:54](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ما حكم صلاة تحية المسجد وقت النهي المسألة فيها خلاف بين اهل العلم طويل واكثر العلماء وهذا فيما يظهر اقرب والله تعالى اعلم انه يصلى وقت النهي - [01:05:11](#)

اذا دخل الانسان المسجد بعد العصر او دخل المسجد بعد الفجر فانه يصلي ولا حرج عليه في ذلك. والله تعالى اعلم هل يجوز ان يقال ورب الكعبة؟ نعم هل هذا ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قتيلة - [01:05:30](#)

قال فامر ان يقال ورب الكعبة فقول ورب الكعبة لا بأس بهم كذلك رب النبي صلى الله عليه وسلم كذلك رب البيت ورب السماء وامثال هذه من العبارات هذا لا بأس به تحلف بالله عز وجل - [01:05:50](#)

هذا لا حرج عليك فيه يقول اذا علم القاضي انه ان حلفه بمن يعظمه فانه لا يكذب. فهل يجوز له ان يحلفه بغير الله؟ سبحان الله. يعني يأمره ان يشرك - [01:06:09](#)

يقول له اشرك بالله عز وجل فهذا جائز يا اخوان لا يجوز بالتأكيد فاذا كان يعلم انه كاذب فليثبت هذا هذا القاضي اذا علم ان هذا كاذب فليثبت هذا بالدليل او القرينة اما ان يحلفه بغير الله فيجعله - [01:06:25](#)

يشرك بالله عز وجل هذا لا يمكن ان يقول به عاقل هل يجوز ان يقول شخص انا لن اغفر لفلان فقد اساء او ظلم لا بأس كونك تغفر لشخص يعني انك تسامحه ان تتجاوز عن خطأه ان تعفو عنه - [01:06:47](#)

مثل هذا لا بأس به ولكن الاولى بك ان تعفو والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وما زاد الله عبداً بعفو الا عزا هذا السائل يقول من

يتولى ولاية المرأة في الزواج ان كان ابوها - 01:07:12

مسلماً يبدو انه يريد انه غير مسلم اذا كان ولي المرأة المسلمة غير مسلم فتنتقل الولاية الى اقرب عصبتها اقرب عصة لها يتولى

تزويجها ان كان لها جد مسلم او كان لها ابن او كان لها اخ - 01:07:31

او كان لها ابن عم قريب او كان لها ابن عم بعيد. المهم انه يتولى تزويجها اقرب عصبتها المسلمون لم يوجد فالسلطان ولي من لا ولي

له ان كان هناك - 01:07:56

سلطان مسلم حاكم مسلم قاض مسلم في البلد فانه يكون هو الذي يتولى اه تزويجها فان لم يكن هذا موجودا فان كبير المسلمين في

البلد الذي تسكنه يكون هو بمثابة - 01:08:11

السلطان الذي يزوجه يعني اه امام المسجد او رئيس المركز الاسلامي الذي في بلاد الكفر او نحو ذلك. المهم ان الذي يمثل المسلمين

والذي اه هو المرجع لهم في ذلك المكان فانه هو الذي يكون وليهم يكون ولي هذه المرأة فيزوجها - 01:08:31

والله تعالى اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 01:08:54